



مؤسسة لجان العمل الصحي

Health Work Committees

تقرير تقييم التدخلات  
النفسية والإجتماعية  
والصحية والتحويل لمركزي  
إشراق



2017



## قائمة المحتويات

- 1 ..... مراكز إشراقه - النشأة والتأسيس
- 2 ..... الهدف من التقييم
- 2 ..... المنهجية
- 3 ..... مجالات التقييم
- 4 ..... نتائج التقييم
- 11 ..... التوصيات والإستنتاجات



## مراكز إشراقة النشأة والتأسيس

بدأت لجان العمل الصحي باستحداث مراكز اشراقة في محافظة الخليل في مقر مركز طوارئ البلدة القديمة في الخليل وفي محافظة قلقيلية في مقر المركز الصحي، ويأتي هذا المشروع بدعم وتمويل من صندوق الأمم المتحدة للسكان. يأتي هذا المشروع في إطار تحسين الاستجابة والتكامل للخدمات الصحية والقانونية والاجتماعية وخدمات الرفاه للنساء والفتيات في المحافظتين، وذلك في ضوء ضعف توجه النساء والفتيات الناجيات من العنف لتلقي الخدمات الاجتماعية والنفسية والاجتماعية في المراكز غير الصحية لوجود قيود اجتماعية، إضافة الى ضعف توفر تلك الخدمات التكاملية في بعض المؤسسات ضمن المناطق التي تعاني التهميش والانتهاكات للحقوق الصحية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية. حيث تطرّ النساء الى قطع مسافات طويلة لتلقي الخدمات المختلفة.

تتسم توجهات العمل في لجان العمل الصحي مع نشأة مراكز اشراقة، حيث تتبنى اللجان رؤية ومنهجاً شاملاً ومستجيباً للاحتياجات الصحية والنفسية والاجتماعية وخدمات الرفاه والدعم القانوني لتحسين حالة التمتع بالحقوق في الصحة للفئات والمناطق التي تعاني التهميش بما فيها النساء والفتيات. وتؤمن مؤسسة لجان العمل الصحي بأن المرأة لديها الإمكانيات والقدرات والإبداعات التي تحتاج الى من يدعمها. تهتم مراكز اشراقة في تعزيز التنسيق والتشبيك بين القطاعات المختلفة التي تعمل في محافظة الخليل وقلقيلية حيث باشرت اللجان ومنذ إطلاق مراكز اشراقة الى تشكيل لجان توجيهية استشارية لإشراقة في المحافظتين.

وقد عملت اللجان على توفير الكادر البشري والموارد المادية لتسهيل تقديم الخدمات المتنوعة للنساء والفتيات الناجيات من العنف، حيث تم التعاقد مع منسقات للمراكز وأخصائيات نفسيات ومحاميات، إضافة الى تقديم خدمة اللياقة البدنية والرياضة والزومبا في مركز اشراقة قلقيلية، إضافة الى تطوير نماذج العمل والتقارير والخطط الشهرية بما ينسجم مع تحقيق أهداف المشروع، وتعيين منسق للإشراف والمتابعة والتطوير للعمل في مراكز اشراقة مع الفئات المستهدفة، ومع الشركاء والبرامج والدوائر الأخرى في المراكز الصحية.

### مجالات العمل لمراكز إشراقة في المحافظتين

- توفير خدمات الارشاد والمشورة الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية للنساء والفتيات بمهنية وسرية تامة وبما يراعي الخصوصية لكل امرأة متوجهة.
- المساهمة في تعزيز الوعي بين الشباب والشابات في قضايا الصحة الإنجابية والصحة النفسية، عبر أنشطة التوعية والتدريب التي تستهدف الرجال وطلبة الجامعات والنشطاء في المجتمع المحلي.
- التشبيك والتحويل بين المؤسسات المحلية الرسمية والأهلية لخدمة قضايا النساء المعنفات بتكاملية في المجالات الصحية والاجتماعية والقانونية، عبر توقيع مذكرات تفاهم وشراكة بين المؤسسات المحلية، وعبر اللجان التوجيهية الاستشارية في المحافظتين
- توفير مساحة آمنة للنساء والفتيات لممارسة الأنشطة الترويحية والثقافية والرياضية



## الهدف من التقييم

تسليط الضوء على درجة الاتساق الداخلي والخارجي، ودرجة الملائمة، ومستوى الكفاءة، والفاعلية والاستدامة لأنشطة التوعية الجمعية والمشورة الفردية للنساء والفتيات كمركز أساسي في عمل المركزين وفحص مدى ملائمة مدخلات التوعية مع الأهداف المرجوة والنتائج والمخرجات.

حيث يشتمل هذا التقييم على ما يلي:

1. تقييم جودة التوعية الجماعية والإرشاد الفردي مع النساء والفتيات.
2. تحديد الفجوات والتحديات والعقبات خلال عملية التنفيذ لأنشطة التوعية والإرشاد.
3. تقييم نقاط القوة والضعف في الخدمات المقدمة.
4. تقييم آثار/ تأثير أنشطة التوعية والإرشاد الفردي على الجهات المستفيدة والفئات المستهدفة.
5. الاستنتاجات والدروس المستفادة.

## المنهجية

- عقد مجموعات بؤرية مع النساء والفتيات المستفيدات من أنشطة التوعية في المحافظتين، حيث أجرينا مجموعتين بؤريتين في محافظة الخليل، واحدة في مقر مركز إشراقة، (حيث بلغ عدد المشاركون 25 مشاركة)، وواحدة في حارة جابر التي يستهدفها مركز إشراقة في البلدة القديمة (وبلغ عدد المشاركات 23 مشاركة). وعقد مجموعتين بؤريتين في محافظة قلقيلية واحدة أجريت في مقر مركز إشراقة في المركز الصحي مع مجموعة شباب وشابات مستفيدين ومستفيدات من مركز إشراقة (وبلغ عددهم 15 مشارك ومشاركة)، والثانية مع مجموعة نساء (وبلغ عددهن 22 مشاركة) في مقر دائرة العمل النسائي والتي يستهدفها المركز في أنشطته.
- تقييم طرق واليات التدخل النفسي والاجتماعي والقانوني الفردي مع النساء اللواتي توجهن لتلقي الخدمة في مراكز إشراقة، وذلك عبر مراجعة التقارير الشهرية والدورية النماذج والملفات التي توثق حالات التدخل مع النساء بما فيها اجتماعات مع الاختصاصيات النفسيات والمحاميات ومنسقات مراكز إشراقة



## مجالات التقييم

لدراسة مجالات التقييم تم وضع مجموعة من الأسئلة للحصول على الإجابات من قبل الفئات المستهدفة وفق الآتي:

### الأهمية والاستجابة

- كيف عرفتم عن اشراقة وكيف تمت دعوتكم للمشاركة في حلقات التوعية؟
- كيف تقدر بين أهمية اشراقة في المجتمع المحلي ومدى ملائمته لاحتياجاتكم؟
- كيف يتم اختيار قضايا التوعية، وهل شاركتكم في اختيار مواضيع التوعية وكيف؟

### الكفاءة

- ما هي موضوعات التوعية التي شاركتكم فيها؟
- ما رأيكم في أنشطة التوعية من حيث: مواضيع التوعية؟ الوقت المستخدم لكل جلسة توعية؟
- هل تم توزيع مواد وأوراق عمل في أثناء لقاءات التوعية؟
- هل سبق وتم اجراء تقييم للقاءات التوعية؟ وماهي الأدوات التي تم استخدامها للتقييم؟
- هل حقق برنامج التوعية الهدف المنشود وفق التوقعات التي تم بناؤها من قبل؟
- هل الميسرات لديهن الخبرة والمعرفة الكافية في عناوين المواضيع؟
- لأي مدى ارتبطت أنشطة التوعية مع احتياجاتكم في مجال الحماية من العنف؟
- هل كان توقيت اللقاءات يتناسب مع ظروفكم؟
- هل تقوم الميسرة بتوفير كافة مستلزمات لقاءات التوعية؟

### الفعالية

- لأي مدى تشعرون بالرضا عن أنشطة التوعية مع مركز اشراقة؟
- لأي مدى تشعرون ان الميسرات يفهمن احتياجاتكم ويشجعن على المشاركة في لقاءات التوعية؟
- لأي مدى ترون أن الأنشطة حققت الأهداف التي تم وضعها من الأساس؟
- كيف ترون مستوى المتابعة والمرافقة والمواكبة لاحتياجاتكم مع مركز اشراقة؟

### الأثر

- ماهي نتائج وايجابيات تلك اللقاءات على حياتكم وكيف تصفن التغييرات تحققت نتيجة مشاركتكم في تلك الأنشطة؟
- ما هو التأثير السلبي الذي تركه تلك الأنشطة؟ هل كانت هناك نتائج غير مرسومة وغير متوقعة؟
- هل ساهم مركز اشراقة في تعريفكم على مؤسسات أخرى وكيف؟ هل سبق وان توجهتم الى تلك المؤسسات؟

### دروس مستفادة

- ما هي توصياتكم لتحسين العمل مع النساء يمرن بظروف مثل ظروفكم في المستقبل؟ ما الذي توصون به من نشاطات للعمل معهن؟ ماذا عن طريقة العمل في المستقبل؟ ما الذي ستغيرونه عن المشروع الحالي؟
- لو اعطيتم فرصة لتخطيط وتطبيق مشروع مع نساء مروا بهذه الظروف، تعالوا نقوم بذلك؟ على من نركز؟ على ماذا نركز؟ كيف نقوم به؟ كيف ستعرفون انكم نجحتم بتحقيق هدفكم.



## نتائج التقييم

### أولاً: مستوى الموائمة

بالاستناد الى مراجعة البيانات المتاحة من التقارير والشهرية الدورية وتقارير الحالات الفردية والملفات والنماذج المستخدمة في العمل مع الحالات الموثقة ونتائج المقابلات مع مقدمات الخدمات النفسية والقانونية في مراكز اشراق، حيث تم توثيق 103 حالة خلال العام 2017. وتشير البيانات أن حالات العنف تتصل بعنف سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي، حيث تتعرض النساء الى أشكال عنف مختلفة سواء كانت جنسية بحيث تصل الى الاغتصاب والتزويج المبكر وممارسات أخرى مثل التحرش الجنسي وعلاقات خارج إطار الزواج واعتداءات جنسية داخل الأسرة. وكذلك الجسدية والتي تتصل بممارسات عنف مختلفة تصل الى حد التهديد بالحياة أحيانا مثل الضرب العنيف، او نفسية كالإساءة النفسية أو الإهانة والعزل والحد من الحركة. كما اتصلت أشكال العنف بممارسات الحرمان من الحقوق والوصول الى المصادر والخدمات المختلفة بجانب قضايا الحرمان من الميراث والنفقة. وتم توثيق اعتداءات اجتماعية وسياسية خاصة من قبل أجهزة الاحتلال الإسرائيلية. وقد بين الطاقم المقدم للخدمات سهولة وصول النساء الى الخدمات، حيث يجدن النساء شرعية في تلقي الخدمات النفسية والقانونية الفردية في المراكز الصحية، وذلك أكثر قبولا للأزواج والآباء من تلقي الخدمات في المراكز الصحية. إضافة الى تمتع تلك المراكز بالثقة بين النساء والرجال على حدٍ سواء، وتُشير البيانات الموثقة ان النساء يعلمن عن الخدمات الفردية من لقاءات التوعية حيث قد شكلن ما نسبته 70%، و15% من النساء تعلم عن الخدمات عن طريق الزيارة الى العيادات الصحية التي تعنى بصحة المرأة، وما نسبته 10% تحول الى مراكز اشراق من خلال المؤسسات الشريكة والعضوة في اللجنة التوجيهية لمركز اشراق كمديرية التنمية الاجتماعية والمراكز المجتمعية الأخرى، إضافة الى ان حوالي 5% من النساء يتوجهن الى الخدمات الفردية عن طريق مصادر مختلفة كالأنشطة المركزية وبعض النساء تأتي من لقاء أنفسهن أو عن طريق الصديقات او بعض أفراد العائلة ، إضافة الى ان منسقات مراكز اشراق يقمن بالإعلان عن الخدمات الفردية من خلال زيارتهن الى المؤسسات المحلية في القرى والأحياء المجاورة لإشراق. اعتبرت نقطة قوة أن اشراق تستخدم النشرة التعريفية الخاصة بالخدمات التي يقدمها اشراق والنشرات الأخرى في قضايا الصحة الإنجابية ويقمن بتوزيعها على المتوجهات للمراكز الصحية، بجانب توزيعها في لقاءات التوعية والأنشطة المركزية لإشراق. وفيما يتعلق بالنماذج المستخدمة للعمل مع الحالات الفردية، حيث تم تطوير نماذج للتدخل الاجتماعي والنفسي وتعرف بنموذج ملف الحالة، ويحفظ لكل حالة ملف خاص يُحاط بالسرية ويحتوي على البيانات والتدخلات الخاصة مع الحالة، وفي كلا المركزين تتوفر غرفة خاصة لغايات الارشاد الفردي فيها ضمانات الخصوصية لكل حالة. تستخدم الاختصاصيات النفسيات الى جانب منهجية الكشف المبكر عن العنف وفحص درجة الخطورة، الدعم والتبصير والتمكين والتفريغ النفسي، وبعض الحالات تأخذ منحى توعية في طرق واليات التعامل مع مشاكل الأطفال والمراهقة، بجانب تعريف النساء بالمؤسسات والقطاعات والخدمات المتوفرة الأخرى في المركز أو المنطقة، في حين المحاميات يقمن بالتوجيه والنصح والتبصير القانوني لقضايا مثل النفقة والطلاق والشروط الخاصة بعقد الزواج، والذمة المالية، ومساعدة إجرائية للحالات التي تتوجه الى المحاكم مثال: كيفية التصرف في المحكمة وماهي الأوراق والوثائق اللازمة والنصائح التي تتعلق بالحقوق.



فيما يتعلق بالتوعية والإرشاد الجماعي للنساء توجهت الأسئلة للمجموعات البؤرية حول للنساء اللواتي تلقين الخدمة حول أهمية مرافق اشراقه في المجتمع المحلي، وهل يتلاءم مع احتياجات النساء في تلك المناطق؟، وكيف عرفت النساء عن مراكز اشراقه؟ وكيف يتم اختيار قضايا التوعية لمجموعات النساء؟، وفحص لأي مدى تُشارك النساء في اختيار مواضيع التوعية.

حيث اتفقت كافة المشاركات على أهمية فكرة المشروع، إذ أن هذه الفكرة جديدة وهي أول تجربة من نوعها بالنسبة للنساء والفتيات، حيث عرفت النساء عن الخدمات عن طريق منسقات المراكز، اللواتي اجرين الاتصالات معهن وكذلك عرفت البعض من النساء عن طريق المؤسسات التي يتلقين الخدمات فيها مثال: دائرة العمل النسائي ومديرية التنمية الاجتماعية والبلدية في قلبية، اما بالنسبة لطلبة الجامعات المستهدفين لأنشطة ولقاءات التوعية من الجنسين فقد عرفوا عن طريق جامعة القدس المفتوحة- نادي الخدمة الاجتماعية، وفي الخليل عن طريق جمعية المحاور ولجنة الزكاة إضافة الى المتوجهات الى العيادات والمرافق الصحية في كلا المحافظتين. وقد أكدت غالبية النساء في المجموعات البؤرية انهن لم يتلقين اي خدمات نفسية وقانونية قبل وجود مركز اشراقه، وان وجود المركز يتناسب مع احتياجات النساء والفتيات وخاصة أنه يقدم الارشاد والدعم النفسي وتعريفهن بالحقوق الخاصة بالنساء، إضافة الى انه يهتم بتقديم خدمة اللياقة البدنية مجاناً، وكذلك يتناسب المركز مع قدرتهن على الوصول اليه من ناحية سهولة العنوان وقربه من أماكن تواجد النساء اللواتي يتوافدن عليه. حيث عبرت بعض المشاركات في المجموعات البؤرية بما يلي نصاً كما أشرن:

" ما في عنا خدمات، ومليان عنا مشاكل أطفال وكل يوم وكل ساعة في مشاكل مع الاحتلال في الحارة"، المنطقة مضغوطة وفيها كثير مشاكل من الجيش على ولادنا، علشان هيك الأنشطة اللي بتعملوها مهمة لنا ولأولادنا وبتخلينا نوعي أكثر عن المشكل النفسية والصحية. (مجموعة المشاركات في حارة جابر)

" النشاطات اللي بتعملوها فرصة بالنسبة لنا نشوف بعض واحنا بنرتاح في الجلسات اللي بحضرها وينحس حالنا أحسن وعارفين نتعامل مع المشاكل". (مجموعة المشاركات في مركز اشراقه الخليل)

" تعرفنا على مركز اشراقه من خلال ما كنا نسمع من النساء عن المواضيع واللقاءات، وما شجعنا بالتواصل مع المركز لقاءات التوعية في مواضيع الزواج المبكر والمشاكل الزوجية وكيفية التعامل مع مشاكل الأطفال. . (مجموعة المشاركات في حارة جابر)

"الانشطة التي قدمتها المؤسسة كانت جيدة من ناحية تقديم المساعدة وتلبية الطلبات، اضافته الى ذلك ايمان المؤسسة بنا.."، .. عشنا مع المنسقة كأسرة واحدة". (مجموعة المشاركات في مركز اشراقه الخليل)

" مركز اشراقه مهم كثير بالنسبة لنا.. نحن في الحارة فش حدا سائل فينا.. المستوطنين واليهود كل يوم بضايقونا ويهددونا ... وفي معظم الوقت احنا ما بنسترجي نطلع من الحارة ونترك البيت.. علشان هيك كثير منيح انو النشاطات واللقاءات بتسير في الحارة... احنا ما حد ببيجي عنا او بيطلع فينا.. كثير مؤسسات بتقدم وعود وبتروح عالفاضي.. انتو عنجد أكثر ناس بتطلعوا علينا وفاهمين علينا ... احنا في الحارة في بعض العائلات بسكونوا برا الحارة علشان يقدرنا يزوجوا بناتهم.. لانوا ما حد ببيجي عالحارة.. عنا مشاكل الأطفال ونفسياتهم.. والعنف.. وما في حدا بشتغل" (مجموعة المشاركات في حارة جابر)

" بالنسبة لنا المركز مهم انو يكون في هذه المنطقة لانوا المنطقة مستهدفة من الجيش، واحنا معنيات بالمحافظة على المنطقة وعدم الابتعاد عن البلدة القديمة، والمركز بساعدنا ويخفف عنا كثير" (مجموعة المشاركات في قلبية)

" احنا سيدات كلنا معنفات، وفي كثير منا اولادهن اعتقلن وفي منهم بالمعتقل، وصار عنا شجاعة في مواجهة الجنود لندافع عن حياتنا، واحنا نحتاج وجود المركز معنا دايماً ليساعدنا في المشاكل اللي بالمنطقة" (مجموعة المشاركات في حارة جابر).



## ثانياً: مستوى الكفاءة

يقوم بتقديم الخدمة النفسية طاقم مؤهل مكون من أخصائية نفسية في الجنوب وأخصائية نفسية في الشمال، كلاهما مدرب ومتخصص في العمل مع قضايا النساء المعنفات إضافة الى خبرات في الدعم والإرشاد النفسي الفردي، وقد تلقن كذلك تدريبات متخصصة مع مؤسسة لجان العمل الصحي في مواضيع الصحة الإنجابية والإرشاد الزواجي المتخصص في اثناء ممارستهن للإرشاد في اشراقة، إضافة الى توفر المراجع والأدلة الخاصة بالعمل في قضايا العنف ضد النساء بما فيها النظام الوطني لتحويل النساء للخدمات الصحية والاجتماعية والقانونية، كذلك الأمر فيما يتعلق بالمحاميتين، حيث تعمل محامية في اشراقة الخليل وأخرى في اشراقة قلقيلية، وكلاهما لديه مهنة مزاولة شرعي ونظامي وتجارب عدة في قضايا حقوق المرأة، تقوم المنسقات ومن خلال الزيارات الميدانية الى المراكز المجتمعية ولقاءات التوعية، بتوجيه النساء الى خدمات الارشاد الفردي و استضافة وتسجيل الحالات الفردية وتعبئة نموذج المعلومات الأولية ومن تم الاتصال والمتابعة مع الأخصائية النفسية أو المحامية لمتابعة جلسات الارشاد الفردي، جلسات الارشاد والمشورة الفردية لقضايا النساء تتراوح بين جلسة استشارة لمرة واحدة أو جلسات لفترة أطول قد تستمر بين 6- 8 جلسات، وتتراوح مدة كل جلسة 45 دقيقة.

عبرت مجموعات النساء في المجموعات البؤرية عن رضاهن الكبير للمشاركات التي قمن بها في لقاءات التوعية، اذ انهن حصلن على فرصة ممتازة ليكتسبن الكثير من المعلومات ويشاركن بأنفسهن في المواضيع التي يتم تناولها مع المرشدة النفسية أو المنسقة أو المساعدة القانونية، وأكد بعضهن أن عملية اختيار مواضيع التوعية تتم عن طريق فحص احتياج أولي تقوم به المنسقة عبر التعريف عن المركز والخدمات التي يقدمها وتقوم بتوزيع نشرات تعريفية عن خدمات المركز ، وعليه تقوم النساء بالتعبير عن المشكلات والصعوبات الاجتماعية والنفسية التي يواجهنها على المستوى الشخصي أو الأسري أو على مستوى العلاقة مع الأبناء والبنات، وبعدها يتم عقد سلسلة من اللقاءات المرتبة وفق الأولويات التي يتم التركيز عليها، ويتخذ بعض تلك اللقاءات الطابع الرسمي كلقاءات التوعية والتنقيف، والبعض منها يأخذ منحى تفاعلي وغير رسمي كأنشطة الرسم والتفاعل الحر والرقص والديكة أو جلسات الحوار ومسارات المشي، وهذا النوع من الأنشطة يعتمد في أغلبه على مبادرات مجموعات النساء أنفسهن. وحين سألت النساء عن مواضيع التوعية التي يشاركن النساء فيها، تعددت مواضيع التوعية والأنشطة المجتمعية التي شاركت بها النساء في مناطق عمل مراكز اشراقة في الأمثلة: تقوية العلاقة مع الأطفال، التفريغ النفسي للنساء، المشاكل النفسية، الصحة النفسية، العنف ضد المرأة والعنف الأسري، تفريغ الطاقة السلبية، تمارين الاسترخاء، والرسم الحر، التبول اللاإرادي، الزواج المبكر، التوعية من مخاطر المخدرات، الجرائم الالكترونية، حقوق المرأة والحق في الميراث، الذمة المالية، أنشطة موسيقى وديكة ورقص. كذلك عبرت النساء في المجموعات البؤرية عن رضاهن عندما سألن عن اختيار مواقيت عقد اللقاءات والأنشطة، حيث يجري عقد الأنشطة والفعاليات في أوقات فراغ النساء وبخاصة في الفترة الصباحية، وفي معظم اللقاءات يتم استثناء أيام السبت لانشغال النساء في رعاية الأطفال إضافة الى عطلة الأزواج الذين يعملون في معظمهم داخل الخط الأخضر.





ومن ناحية أخرى عبرت مجموعات النساء عن رضاهن فيما يتعلق بالسؤال حول أداء فريق العمل الذي يقوم بالتنسيق وعقد الأنشطة واللقاءات، وذلك للتنوع في فريق العمل واختصاصاته، وأكدن ان التنوع في فريق العمل النفسي والاجتماعي والقانوني يغني المعلومات والمعارف والتجارب بالنسبة لهن .  
وفي مقابل ذلك أكدت بعض النساء في محافظة قلقيلية على أهمية وجود لافتة على مدخل المركز الصحي للإعلان عن نشاطات التوعية في مركز اشراق.  
وقد سُجلت اقتباسات لكلمات المشاركات وردود أفعالهن على النحو التالي:

" هذه المواضيع بالنسبة لنا مهمة كثير ولم نكن نعلم من قبل عن الكثير من المعلومات، وعندهم طريقة جاذبة في الشرح وتوصيل المعلومات ولو كانت مش منيحة اللقاءات ومش مفيدة كان أنا ما جيت وما استمريرت".  
(مجموعة مشاركات -حارة جابر)

" انا لما أكون متضايقة بروح عند ليالي ويفضفض عن حالي ويرتاح" (مجموعة مشاركات - قلقيلية)  
" انا مبسوطه كثير إني باجي على مركز اشراقه وباريت الكل يشارك وانا بشجع النساء عالمشاركة" (مجموعة طلبه -مركز اشراقه قلقيلية)

" انا استفدت كثير من المدريات.. اذكر حليلة أبو صلب اعطتنا عن حقوق المرأة وفي شغلنا أول مرة أسمع فيها.. واستفدنا كثير من المدرية حولة العفوري. وهي مخلصه ومعطاءة كثير واستفدت منها كثير في لقاءات التفريغ النفسي". (مجموعة الطلبة - مركز اشراقه - قلقيلية)

" الميسرات عندهم طريقة توصيل المعلومة بشكل صحيح، وعندهم طريقة في الشرح وهذه المعلومات بتساعدنا ويرفع وعينا". (مجموعة الطلبة - مركز اشراقه - قلقيلية)  
" انا أول مرة أشارك في هذه النشاطات، ومشاركتي في البداية صعبة من ناحية التعود والتأقلم مع الناس ولكن بعدها بدأت أتعود". (مجموعة مشاركات - قلقيلية)

" بالنسبة لي أحب المشاركة في دروات التفريغ النفسي، وبالنسبة لي اسمها مشوق وجديد لذلك سجلت في هذه الدورات حتى أزيد معرفتي كل شي استفيد منه". (مجموعة الطلبة - مركز اشراقه - قلقيلية)  
" دائما ما يتم التقييم مع المدرية لكل لقاء، ودائما يتم سؤالنا عن الاستفادة ودائما يوجد تواصل مع المنسقة حتى بعد لقاءات التوعية والتدريب". (مجموعة مشاركات - قلقيلية)

" المتفقات رائعات وكل واحدة منهن تتميز بميزة خاصة بها ولكن جميعا يبذلن الجهود ويوصلن المعلومات ويتعاملن باحترام ويتجاوبن مع الأسئلة ويتابعن أي موضوع يتم سؤالهن عنه" (مجموعة مشاركات البلدة القديمة - اشراقه الخليل)

" أسلوب تغريد وتعاملها رائع ولا نشعر بوجود حاجز في التعامل معها" (مجموعة مشاركات البلدة القديمة - اشراقه الخليل)



## ثالثاً: مستوى الفعالية

الكثير من الحالات التي تتلقى الخدمة الفردية تجد ان التدخل النفسي والقانوني يلامس احتياجاتها، وتتنظم وتلتزم في مواعيد جلسات الارشاد النفسي أو المشورة القانونية ويصلن الى غايتهم من الارشاد والمشورة، فبعض الحالات: اكدن على تمكنهن من القدرة على مواجهة الصعوبات النفسية التي يواجهنها في حياتهن الأسرية، إضافة الى تزويدهن بمهارات التعامل مع المشاكل الأسرية، وبعضهن أكدن على تمكنهن من فهم الذمة المالية والحق في الميراث وجوانب خاصة بالنفقة والحضانة، بجانب تأكيد بعضهن على تأثر أزواجهن برسائل الموبايل التي كانت تصل اليهم عبر المؤسسة وتختص تلك الرسائل بتشجيع الأزواج على التعامل بإيجابية مع المشاكل والضغوطات النفسية إضافة الى تعزيز التعاون في قضايا الصحة الإنجابية، لكن في بعض الحالات التي تعاني من أمراض نفسية يتم تحويلها الى المراكز الصحية النفسية التابعة الى وزارة الصحة لعدم توفر تلك الخدمة في اشراقة، بالإضافة الى ان بعض الحالات من النساء تجد صعوبة في الخروج من المنزل بصورة دورية أسبوعية بسبب ضغوطات الأزواج، وبعض القضايا يتم تحويلها الى مديرية التنمية الاجتماعية والتي على وجه التحديد ترتبط باحتياجات وصعوبات اقتصادية، وجرى التدخل مع بعض الحالات من النساء اللواتي لا يستطعن الاتفاق على تلقي الرعاية الصحية عن طريق تحويل مجموعة من النساء الى برنامج العلاج للحالات الاجتماعية.

تلتزم مجموعات النساء بمواعيد وجلسات وأنشطة التوعية والتثقيف واللياقة البدنية، مما يُتيح تقديم كافة جوانب الدعم اللازمة من عقد النشاطات، وتستخدم المؤسسة نماذج خاصة بالتقييم الأولي مع النساء للتعرف على الاحتياجات للمجموعات.. وقد أظهرت نتائج المجموعات البؤرية مع النساء ومجموعات الطلبة تحسناً ملحوظاً في مستوى الظروف النفسية والحافزة للاندماج في أنشطة الدعم النفسي والاجتماعي وأنشطة الرفاه، حيث لوحظ تغيرات على مستوى التخلص من أعراض وصعوبات نفسية واجتماعية، عبرت عنها النساء من خلال ملاحظتهن التغيرات على سلوكهن وزيادة مستوى تفاعلهن مع أنشطة المركز، وقد استخدم طاقم المشروع أساليب تكاملية في التدخل النفسي والاجتماعي والقانوني في تنفيذ الأنشطة والفعاليات مع المجموعات. حيث عبرت المشاركات عن شعورهن بالرضا فيما يتعلق بعمليات التنسيق والتحضير للقاءات، ونوعية الموضوعات التي يتم التركيز عليها من طاقم المشروع، وأكدت النساء في المجموعات البؤرية أن المواضيع التي يتم اختيارها في التوعية والتثقيف هي تمس واقع حياتهن بشكل مباشر، وتلبي احتياجاتهن، وقد وصفت النساء التغيرات التي طرأت على حياتهن وحياة المحيطين بهن على النحو التالي:

" انا ما بصندق وييجي يوم الخميس، وتغيرت نفسيتي وكل شي بحكي إيجابي، ما شاء الله عليها المنسقة متواضعة ومحترمة".  
(مجموعة مشاركات -قلقيلية)

" نحن نشعر بأهمية وجودنا، ونستمتع في حصص الرياضة، والتفرغ النفسي، ومدربة الرياضة تراعي كل وضع لكل ست، استفدنا كثير وياريت تمددوا حصص الرياضة" (مجموعة مشاركات -قلقيلية)  
" المنسقة أعطت قوة وتشوق للمكان وأيضاً اللقاءات بحس انها بتفرغ نفسيتي." (مجموعة مشاركات البلدة القديمة الخليل)  
" الحلو انا بنسفيد بأكثر من جانب، مثلاً بنعمل فحص لسرطان الثدي وينوخذ الدواء، وينوخذ حصص الرياضة واللقاءات الاجتماعية" (مجموعة مشاركات -قلقيلية)

" انا بحس انا ناقصني اشي إذا ما رحنا على مركز اشراقة". (مجموعة مشاركات البلدة القديمة -اشراقة الخليل)  
" انا مبسوطه وياريت الكل يشارك في لقاءات مركز اشراقة، وانا بشجع كل النساء.. عملنا فطور جماعي وكان في لقاءات تغيير جو وتفرغ نفسي". (مجموعة مشاركات قلقيلية)  
" انا كانت مشاركتي أول مرة بالنسبة لي صعبة من ناحية التعود والتأقلم مع انا، ولكن بعد اللقاء الأول تعودت وحببت استمر وكثير مبسوطه أني مع المجموعة". (مجموعة مشاركات قلقيلية)  
" اللقاءات كانت بالنسبة لي مفيدة وتعطيني فرصة انا أكون من المجموعة وهي فرصة بالنسبة لنا نشوف بعض، وكل اللقاءات التي تتم في الحارة كانت كويسة ومهمة بالنسبة لنا" (مجموعة مشاركات حارة جابر - الخليل)



## رابعاً: مستوى الأثر

اعتبرت نقطة قوة ان النساء يستطعن في اليوم الواحد الذي يأتين فيه الى مركز اشراقة تلقي أكثر من خدمة، فعلى سبيل المثال في اشراقة قلقيلية ينتظم بعض النساء في حصص اللياقة البدنية، وبعد انتهائهن من تلك الحصص ينتظم أيضاً في جلسات الارشاد الفردي أو لطلب الاستشارة النفسية أو القانونية، بجانب حصول النساء المتوجهات للخدمة الفردية على طرود الكرامة والتي تحتوي على قائمة بالاحتياجات الصحية والذاتية. وقد عبرت بعض النساء أنهن يخرجن من المركز وكأنهن انتقلن الى حالة نفسية مغايرة عن التي كانت قبل دخولهن للمركز، وبعضهن تمكن من تشجيع أزواجهن للانضمام الى خدمة الارشاد الزوجي، حيث تمكن مركزي (اشراقة) من تقديم خدمة الارشاد الزوجي لـ 8 أزواج، بمعدل 4 أزواج في كل محافظة، وجرى تشجيع الأزواج الذين تلقوا تلك الخدمة الى تنفيذ مبادرات في مجتمعاتهم المحلية تتعلق بقضايا العنف الاسري استناداً الى تجاربهم العملية في تلك الخدمة، واعتبرت نقطة ضعف ان الاختصاصيات النفسيات والمحاميات اللاتي يقدمن الخدمات الفردية يتواجدن بصورة جزئية في المركز ولا تزيد عند بعضهن عن يوم في الأسبوع، وفي أحيان كثيرة يكون ذلك اليوم لا يتناسب مع أوقات بعض المتوجهات اللواتي بالكاد استطعن توفير الوقت للوصول الى المركز لتلقي الخدمة الفردية أو طلب المشورة. فيما يتعلق بالحالات التي تُصنف ضمن درجة الخطر، حيث تعاملت مراكز اشراقة مع بعض الحالات والتي تُصنف ضمن حالات التعنيف البدني وأربعة حالات اعتداءات جنسية، غير ان النساء اللواتي تعرضن للاعتداءات الجنسية، رفضن وبصورة قطعية التوجه الى دائرة حماية الاسرة في الشرطة أو مديرية التنمية الاجتماعية، وذلك لأسباب تتعلق بالخوف من انكشاف أمرهن أو تبعات محتملة من تفاقم الظروف الاجتماعية السيئة التي يعشنها، وقد فضلن الاستمرار في تلقي خدمة الارشاد النفسي والاستفادة من خدمات مركز اشراقة للتخفيف من الصعوبات النفسية.

بينت اللقاءات ان المشروع في تنوع نشاطاته النفسية والصحية والقانونية والرفاه، قد أصبح عنوان رئيس للنساء اللواتي شاركن في الأنشطة المختلفة، وكانت المشاركة الواسعة للنساء في لقاءات التوعية نقطة قوة في المشروع، حيث وصل عدد المستفيدات ما يقارب ( 472 ) امرأة في محافظة الخليل وفي محافظة قلقيلية وصل عدد المستفيدات من أنشطة المشروع (1368)، وبعض تلك النساء من المستهدفات في أنشطة التوعية عملن على تغيير أدوارهن في الدفاع عن قضايا النساء اللواتي يحتاجن الخدمات ويتعرضن للانتهاكات، وذلك من خلال المبادرات المجتمعية التي يساهمن فيها كمبادرات مناهضة العنف الاسري والترويج المبكر، إضافة الى تطوير علاقاتهن مع مجموعة من المؤسسات المجتمعية التي تقدم خدمات أخرى للنساء سواء الخدمات الإغاثية أو التمكين الاقتصادي، وقد ساهمت بعض النساء في حارة جابر / الخليل البلدة القديمة في صياغة مشروع تصنيع حلويات وتقديمه لبعثة التواجد الدولي (TIPH) في الخليل، إضافة الى تعزيز علاقات النساء مع المؤسسات الرسمية والتشبيك للتواصل مع قضاياهن واحتياجاتهن الحيوية، وكانت أقوال النساء فيما يتعلق بأثر المشروع ونقبس على النحو التالي:

" أصبح لدينا معلومات كيف نتصرف في حالات التعرض للعنف وكيف نتعامل مع أولادنا، وأصبح لدينا وعي في المؤسسات الموجودة اللي بتقدم خدمات في البلد". (مجموعة مشاركات جارة جابر - الخليل)

" في السابق كنت أضرب اولادي وخاصة لما اعصب ... اللقاءات فهمتني وساعدتني كيف اتعامل مع ولادي.. اليوم صرت احكي كمان مع نساء في الحارة عن التعامل مع الأولاد.. ما كان حدا يساعدنا من قبل في هاي المواضيع.. صرنا نعرف أكثر ونساعد الناس الثانئين". (مجموعة مشاركات جارة جابر - الخليل)

" احنا صرنا نعرف حقوقنا وننتبه كيف نتعامل مع حقوقنا.. وعلمونا مهارات بنقدر نستخدمها كل يوم في التفريغ النفسي " أكثر اشي منيح بالنسبة الي انو المركز ساعدني ودلني على مؤسسة بتقدم خدمات للأطفال اللي عندهم مشاكل وصعوبات في التعليم وهذا كان كثير منيح بالنسبة الي". (مجموعة مشاركات البلدة القديمة - الخليل)

" انا اخبرت اصحابي عن مواضيع الصحة الإنجابية وخاصة موانع الحمل وشجعتهم يعرفوا ويفهموا عن موانع الحمل" (مجموعة طلبية - قلقيلية)

" احنا صرنا نعرف شو بتقدم الشرطة للنساء المعنفات وشو الخدمات اللي بتقدمها التنمية الاجتماعية والمؤسسات في البلد، واي اشي بدنا إيابه بتساعدنا المنسقة ويتوضح لنا كيف نتصرف " (مجموعة طلبية - قلقيلية)



## خامساً: دروس مستفادة

بينت اللقاءات الاستفادة من التجارب أهمية الاستدامة من خلال التواصل مع خدمات ولقاءات مركز اشراقية، والتشبيك مع المؤسسات المحلية في المنطقة، حيث عملت بعض مجموعات النساء على تشكيل جروب على صفحة الفيس بوك للتواصل وتبادل الخبرات والأفكار والتجارب في محافظة قلقيلية، وفي محافظة الخليل تمكنت مجموعة من النساء اللواتي تم استهدافهن في أنشطة التوعية من المساهمة في تطوير فكرة مشروع اقتصادي صغير لخدمة انفسهن واسرهن ويختص في صناعة الحلويات في (حارة جابر)، وقد تم مساعدتهن عبر طاقم مركز اشراقية من التقدم بالمشروع الى بعثة التواجد الدولي في الخليل (TIPH)، وقد جرى قبول المشروع وسيتم العمل على توفير التدريب والمتابعة والمرافقة لأنشطة المشروع لتمكين النساء من صناعة الحلويات وتسويقها بشكل احترافي.

عبرت بعض النساء عن تميز مركز اشراقية في عقد لقاءات مع الرجال، إضافة الى انهن اشادن في الرسائل الالكترونية التي يتم ايصالها لأزواجهن في موضوعات العنف والصحة الإنجابية، وفي المقابل طالبن بأن يركز المركز أكثر في استهداف الرجال في أنشطة التوعية واللقاءات التي يعقدها مركز اشراقية.

وتعتبر نقطة قوة بالنسبة للنساء هي تواجد مركز اشراقية في محافظة قلقيلية في قلب المركز الصحي مما يسهل عملية التواصل والوصول مع المركز ويعطي شرعية للنساء في الديمومة مع خدمات المركز إضافة الى الخدمات الصحية التي يقدمها المركز، وكذلك في محافظة الخليل حيث يوجد مركز اشراقية في مقر مركز طوارئ الخليل، وهو يتقارب مع الأحياء المهمشة من الخدمات والسياسات التنموية في البلدة القديمة في الخليل، لذلك عبرت بعض النساء أن المركز يشكل ملاذ بالنسبة لهن للمساعدة في المواضيع النفسية والاجتماعية والصحية والقانونية، وسرعان ما استفدن النساء من توسيع خياراتهن في البحث عن تمكين اقتصادي في تلك المنطقة لمساعدة انفسهن ومساعدة اسرهن.

وقد برزت عدة توصيات من النساء لتطوير عمل مراكز اشراقية نوضحها على النحو التالي:

1. تكثيف لقاءات التوعية للأطفال والمراهقين من الجنسين في مواضيع العنف ومخاطر المخدرات والتحرش الجنسي، والتواصل مع المدارس لتكثيف تلك اللقاءات
2. أهمية ان يُرافق في لقاءات التوعية طبيب/طبيبة للتعامل مع أسئلة وحاجات تتعلق بصحة المرأة والصحة الإنجابية
3. العمل على تنفيذ لقاءات ترفيهية للنساء لمساعدتهن في التعامل مع الصعوبات النفسية والاجتماعية
4. الإعلان عن خدمات مراكز اشراقية في الراديو والتلفزيون لتوسيع المعرفة في خدمات المراكز للنساء ووضع يافطة تبين مكان مراكز اشراقية في المركز الصحي

## التوصيات والإستنتاجات

1. من خلال التقييم يتضح التنوع والتوسع في تكامل الخدمات المقدمة للنساء المتوجهات الى مراكز اشراقة ويزيد من طلب النساء للخدمات النفسية والقانونية، ومنها الحالات الصعبة والتي تتطلب تدخل مكثف من الاخصائية النفسية والاجتماعية والمستشارة القانونية، مما يوجب أهمية العمل على توفير خدمة الاشراف المهني للطايم العامل وتطوير مهارات التدخل والعمل مع القضايا ومتابعة التحسن في العمل مع القضايا وفق الاحتياجات الاحتواء وتوفير المساحة والفرصة للتعامل مع المشاعر وديناميكية العلاقة مع قضايا المتوجهات ودعم الأخصائيات ومساندتهن وتعزيز قدرتهن في العمل مع القضايا، ودون ذلك يجعل من الصعوبة بمكان تمكن الطاقم العامل من التدخل التكاملي مع قضايا النساء المتوجهات وبخاصة النساء اللواتي يعانين من العنف المركب.
2. عملت اللجان ومنذ افتتاح مركزي اشراقة على تطوير الليات التدخل المعيارية مع حالات العنف مثال: نماذج الاستقبال - التدخل الاجتماعي - التدخل القانوني - التحويل - نماذج التقارير الشهرية - نموذج الحالات الطارئة - نموذج إحصاء حالات العنف)، ولكن ينبغي العمل على مراكمة هذه الإنجازات في دليل إجراءات داخلية للطايم العامل مع المتوجهات بما فيها القضايا التي تُتصف ضمن دائرة الخطر، بما يخدم تطوير مهنية التدخل النفسي والصحي والقانوني والتحويل مع الشركاء.
3. يتضح من التقييم ان مراكز اشراقة يعمل فيها أخصائيات نفسيات ومستشارات قانونيات ولكن بدوام محدد ليوم في الأسبوع، ولكن تبين النتائج ان النساء المتوجهات لا يستطعن مواثمة قدرتهن على الحضور مع مواقيت دوام الاخصائيات والمحاميات عند طلب الخدمة، مما يجعل من الأهمية تثبيت الدوام الجزئي للأخصائيات النفسيات والمحاميات اللواتي يقدمن الخدمات في مراكز اشراقة، لضمان استمرارية وملائمة الخدمات النفسية والقانونية للاحتياجات وتسهيل وصول النساء اليها.
4. يقتصر تقديم الخدمات الجمعية في مراكز اشراقة على تقديم التوعية والتثقيف، ولكن لضمان التقدم في تحسين قدرة المجموعات من الفتيات والنساء على التعامل مع الصعوبات النفسية والاجتماعية التي يواجهنها، بجانب تأكيد مجموعات النساء على الحاجة لمساعدة الفتيات على معالجة المشاكل التي يواجهنها، ينبغي العمل على تقديم خدمة الارشاد الجمعي للنساء اللواتي واجهن الظروف المشابهة لحالات العنف، بجانب جلسات الارشاد الجمعي للفتيات في عمر المراهقة وتتعلق بالصعوبات النفسية والفسولوجية الناتجة عن التغيرات الجسمية والعافية والذهنية.
5. يُشار ان مراكز إشراقة قد نجحت في دمج الرجال من المجتمع المحلي في حلقات التوعية والتثقيف، بجانب قيام بعض الرجال النشطاء بمبادرات مجتمعية في قضايا العنف الأسري، واشادت الزوجات وتأكيدهن على أهمية دمج الرجال في حلقات التوعية، يتطلب ذلك العمل على تعزيز حلقات التوعية مع الرجال في المجتمع المحلي، لما لها من تأثير في ادماجهم وتفعيل دورهم ومبادراتهم في مناصرة قضايا الصحة الإيجابية ومناهضة العنف.
6. ان عكس التجارب الناجحة في العمل يتطلب تقديم تدريب متخصص للطايم العامل في اعداد التقارير وكتابة قصص النجاح في العمل مع القضايا الفردية والجماعية والأنشطة المختلفة.



## مؤسسة لجان العمل الصحي



البيرة - سطح مرجبا\_ ص. ب. 3966



02-2427518



02-2427517



info@hwc-pal.org



www.hwc-pal.org



Health-Work-Committees-Palestine



## إشراق الشمال (قليلية)



قليلية\_ شارع البلدية \_ مركز قليلية الصحي \_ الطابق الرابع



09-2942535



09-2930999



hwc.eshraqa



## إشراق الجنوب (الخليل)



الخليل \_ البلدة القديمة \_ بجانب مدرسة طارق بن زياد



02-2290016



02-2290016



HaL.HwC

بدعم من:



UNFPA

